

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 70 @

وقال عبد الملك بن عبد الحميد من أبيات .

(الماء في دار عثمان له ثمن % والخبز فيها له شأن من الشأن) .

(عثمان يعلم أن الحمد ذو ثمن % لكنه يشتهي حمدا بمجان) .

(والناس أكيس من أن يحمدا أحدا % حتى يروا عنده آثار إحسان) .

ومن كتاب بهجة المجالس أيضا قال الرياشي خرج الناس بالبصرة ينظرون هلال شهر رمضان فرآه رجل واحد منهم ولم يزل يومئذ إليه حتى رآه معه غيره وعاینوه فلما كان هلال الفطر جاز الجمار صاحب النوادر إلى ذلك الرجل فدق عليه الباب فقال قم أخرجنا مما أدخلتنا فيه . (376) قلت وهذا الجمار هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء ابن ريان مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو ابن أخت سلم الخاسر قال السمعاني في حقه كان خبيث اللسان حسن النادرة وكان أكبر من أبي نواس وقيل في نسبه غير ذلك والجمار لقبه وهو بفتح الجيم وتشديد الميم وبعد الألف زاي فمن نوادره أنه قال أصبحت في يوم مطير فقالت لي امرأتي أي شيء يطيب في هذا اليوم فقلت لها الطلاق فسكتت عني ودخل عليه يوما بعض إخوانه وقد طبخ وغرف الطعام فقال الداخل سبحان الله ما أعجب أسباب الرزق فقال الجمار الحرمان والله أعجب منه امرأته طالق إن ذقته وقال له السروي الشاعر ولدت امرأتي البارحة ولدا كأنه دينار منقوش فقال له الجمار لآعن أمه وللجمار شعر أيضا ذكره في كتاب الورقة فمن ذلك ما كتبه إلى صاحب له وكان يلزم الجامع ثم انقطع عنه . (هجرت المسجد الجامع والهجر له ريبه)